

الوعي الذاتي لدى اطفال الرياض

أ.م. عاتكة عبد الستار شنين أ.م.د. كلثوم عبد عون ردام لبنى ليث سلمان

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

المستخلص:

تعد الطفولة هي محور تطوير الذات اذ ان مدح الطفل والاهتمام بآرائه والاصغاء له والسماح له في التعبير عن نفسه، وبناء علاقات ايجابية مع الاخرين التي تساعد على التعبير عن ذاته ايجابياً او سلبياً، هذا سيساعدنا في بناء شخصية سليمة، وقد هدف البحث الى التعرف على :

- مستوى الوعي الذاتي لدى اطفال رياض الاطفال.
- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الوعي الذاتي وفقاً لمتغير المرحلة (روضة ، تمهيدي).

بلغ حجم عينة البحث (200) طفلاً وطفلة من الرياض الحكومية في مدينة بغداد بجانبها (الكرخ ، الرصافة) ، واختيروا بالطريقة العشوائية ، ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة مقياس الوعي الذاتي المتضمن (15) موقفاً مصوراً ، والذي تم التحقق من خصائصه السيكومترية، وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج: ان مستوى الوعي الذاتي لدى اطفال رياض الاطفال كان مرتفعاً ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الوعي الذاتي لدى اطفال رياض الاطفال وفقاً للمرحلة (روضة _ تمهيدي)، وقدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.



Abstract

Childhood is the focus of self-development, as praising the child, paying attention to his opinions, listening to him, allowing him to express himself, and building positive relationships with others that help to express himself positively or negatively, this will help us build a healthy personality, the goal of the research is to identify:

- The level of self-awareness among kindergarten children.
- Statistically significant differences in the level of self-awareness according to the stage variable (kindergarten, introductory)..

The sample size of the study was (200) male and female children from the governmental Riyadh in the city of Baghdad with its two sides (Al-Karkh and Al-Rusafa), and they were chosen randomly.

To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a self-awareness scale that included (15) pictorial positions, whose psychometric properties were verified, and after analyzing the data, the results showed: that the level of self-awareness among kindergarten children was high, and there were no statistically significant differences in the level of self-awareness of Kindergarten children according to the stage (kindergarten - introductory), and the researcher made a number of recommendations and proposals.

Key words: self-awareness, kindergarten children, preschool children

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

يتعرض الطفل في مرحلة الطفولة الى جملة من العوامل الايجابية والسلبية التي تؤثر في تفكيره ومشاعره واسلوب تعامله وهذه العوامل هي التي تحدد مع الوقت بناء ذاته وتكوين شخصيته وطبيعة حياته ، وان فكرة الطفل عن نفسه ووعيه بذاته الخاصة والعامّة هي النواة الرئيسية التي تتشكل على ضوءها شخصيته كما انها عامل اساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي ، فالذات التي تتكون من مجموعة ادراكات الطفل لنفسه ، اذن هي تتكون من مجموعة خبرات ادراكية وانفعالية تتركز حول الطفل لكونه مصدر الخبرة والسلوك. (p330,Rochat,2003) والذات هي كينونة الشخصية لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي" فهي التي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها الادراك والتفكير والارادة والتكامل الشخصي والاجتماعي (الهاروني ، 1969 ص 23) وان الاطفال يكتسبون مفهومهم لذواتهم عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وبارتباطهم مع اقرانهم والاشخاص المهمين . (Mead ,1956: p5) حيث اننا لا يمكننا ان نحقق فهمًا واضحًا لشخصية الطفل او سلوكه الاجتماعي وفي تكوينه بوجه عام دون التعرف الى متغيرات الوعي الذات عندة . (اسماعيل ، 1986 : 3) ومن اهم هذه المتغيرات (الوعي الذاتي) والذي يعد مؤشراً على تكامل شخصية الطفل ونمو الجانب النفسي والاجتماعي نموًا سليمًا وتكامل شخصيته ووعيه بنفسه وتقديره للآخرين .

والطفل في عصرنا الحاضر وفي ظل التكنولوجيا الحديثة التي من الممكن ان يكون تأثيرها سلبياً على الطفل اذا لم يمتلك الوعي الذاتي الكافي ليُحصن نفسه ويميز بين النافع عن الضار وعلى هذا فإن الطفل يحتاج المزيد من التوعية ومعرفة شخصيته والوقوف على نقاط قوته وضعفه حتى يقوى على مواجهة المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية وتُجنبه الوقوع في مزالق تؤثر فيما بعد على شخصيته ومستقبله .

اهمية البحث:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل واجمل مراحل حياته ، حيث تمتاز بالمحبة والصدق والنقاء ، ومرحلة مليئة بالحنان والحب والعاطفة ، وتعد هذه المرحلة اجمل مرحلة في حياة الانسان ، حيث البراءة وصفو البال وخالية من اي هموم ومشاق الحياة فهي السعادة التي لا تُعاد ولا يعيشها الانسان سوى مرة واحدة طول حياته ، لذا يجب تنشئة الطفل بصورة صحيحة واعطاءه حقه بالتربية فطفل اليوم هو رجل المستقبل ، ولان الطفل في هذه المرحلة ينمو ويتعلم ويكتسب جميع الخبرات عن طريق اللعب والرسم وغيرها من الالعاب التربوية .

"وان اهمية الوعي الذاتي تكمن في قدرة الطفل على توجيه ذاته وتنظيمها وتعديل جوانب سلوكه وافكاره وانفعالاته واتجاهاته ويكون تأثيره على شخصية الطفل ، ونستطيع الحكم على الشخصية السوية في ميدان علم نفس الشخصية ينبع من خلال قدرة الطفل على التحكم بمشاعره ودوافعه وانفعالاته بالشكل والاتجاه الذي يريد". (العبيدي، 2008 : 228) .

نظرًا لأهمية الوعي الذاتي وباعتباره احد مكونات شخصية الطفل الاساسية كان من الضرورة دراسة الوعي الذاتي ، و اشار (العنوم 2010) الى ان احساس الطفل بوعيه الذاتي يبدأ في السنة الثانية من عمره وخاصة ما هو متعلق بمشاعره وعاطفته ، ولان الطفل في هذه المرحلة اكثر قدرة من الناحية الجسمية حيث تزداد مهارته في تناول الاشياء والحركة والاستكشاف فان كل هذه العوامل تسهم في احساس الطفل باستقلاله وبوعيه بذاته وبكفاءته (العنوم، 2010 ص 211) .

اهمية مرحلة رياض الاطفال اذ انها مرحلة خصبة ومرحلة اكتساب المهارات الاجتماعية ، وتقوية شخصية الطفل ، وتنمية وعيه الذاتي .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- مستوى الوعي الذاتي لدى اطفال الرياض
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الوعي الذاتي وفقا لمتغير المرحلة (روضة - تمهيدي)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- اطفال الرياض الحكومية من (الذكور والاناث) في مدينة بغداد بعمر (4- 6) سنوات وللمرحلتين (الروضة -التمهيدي) للعام الدراسي (2019-2020).

تحديد المصطلحات:

اولاً: الوعي: هو شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به . (مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، 1994 : 675)

ثانياً: الوعي الذاتي (Self-awareness)

عرفه كل من :

أ- ويكلاند (Wicklund& et، 1972) : بأنه حالة بناء وتوجيه للسلوك بحيث يعمل عندما يكون انتباه الفرد موجه باتجاه البيئة الخارجية او نحو ذاته . (جنجون ، 2017 : 1198).

ب- (frisina، 2014) : هو فهم الفرد الصادق للقيم التي يؤمن بها والرغبات وانماط التفكير والدوافع والاهداف والطموحات والاستجابات العاطفية ونقاط القوة والضعف وتأثير ذلك على الاخرين . (السعدي ، 2018 : 437)

ت- ويندي (Wendy، 2004) : انه معرفة الفرد الدقيقة والشاملة لنقاط قوته وضعفه ، ويشير الى ان تعليم الوعي بالذات يتضمن تعليم الافراد الحاجات النفسية والجسمية التي تتعلق بهم وبالأخرين ، وإدراك الاختلافات الكامنة بين الافراد وفهم كيف ان سلوكيات الفرد تؤثر على غيره . (نادر وعوشة ، 2017 : 333) .

- **التعريف النظري للباحثة:** هو حالة من المشاعر السلبية او الايجابية التي يبينها الطفل على اساس خبراته الحياتية ، يثيرها المواقف المحيطة بالطفل .
- **التعريف الاجرائي :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابته على فقرات مقياس الوعي الذاتي .

ثالثاً: طفل الروضة: هو طفل ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكمل الرابعة من عمره ولا يتجاوز السادسة من عمره ، وتهدف الروضة الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها ، الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم . (وزارة التربية ، 2005 : 3- 5).

الفصل الثاني

(اطار نظري ودراسات سابقة)

مفهوم الوعي الذاتي:-

شكل هذا المفهوم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين ، واخذت الكثير من مجهودهم الفكري ، لذا لا غرابة من تنوع تعريفاته كلاً حسب مفهومه لهذه المفردة واتجاهاته ، فهناك من يراه في اطاره الفردي من خلال عمق الاحساس بالذات والوعي بمشاعره ، وهناك من يراه في الحضارة التي ينتسب اليها ، لذلك نجد مفهوم الذات متنوعة ومتعددة الرؤى بين الفلسفة وعلم النفس . (سعيد ، 2008 : 115)

ويعد مفهوم الذات حجر الزاوية في بناء الشخصية ، وان تحقيق الذات هو الطريق الوحيد للوصول الى تقدير الذات ، " ومن ابجديات تقدير الذات ، تعلم حقيقة ان تحب نفسك ، والحب يعني الاهتمام والعناية والثقة والتقدير ، وفي اطار رحلة حبك وتقديرك لذاتك ، وما يترتب عنها من رحلة السلام الداخلي في اعماقك . (سعيد ، 2008 : 281) ،

ولذلك قد يبدأ الطفل بمستوى عالٍ من الوعي الذاتي الفطري ، لكنه قد يتعلم عادات غير سليمة ، لأنه ينشأ في بيئة سيئة ، مثل هذا الطفل ينخفض وعيه الذاتي ، وأن الأطفال المهملون عاطفياً يكون مستوى وعيهم منخفض مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة ، حيث تكون لديهم ثقة عالية بأنفسهم ويقيمون علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم ويملكون السيطرة على انفعالاتهم وذلك لان مفهومهم نحو ذاتهم عالي ، (الخرافي ، 2017 : 17) ، لذلك يعرف بعض العلماء الوعي الذاتي على انه التعرف على الانفعالات الذاتية ، وحسن توجيهها لحظة بلحظة والتعرف على المشاعر والميول في القضايا الحياتية الكبرى ، مثل التعلم ، الزواج ، العمل ، ويقصد به ايضاً مراقبة الفرد لنفسه من خلال افعاله ومحاولة التأثير بنتائج افعاله لتصبح اكثر فعالية ، لذا كان من الضرورة تعزيز الوعي الذاتي عند الطفل ، حتى يستطيع مواجهة مشكلاته والتغلب عليها ، وزرع الثقة في نفسه ومعرفة ذاته وتقديرها بحسب امكاناته وطاقاته ، حتى يستطيع التفوق في جميع مجالات حياته ، فلا يُعظم ذاته ولا يصغر منها ، ولذلك يرى باراون ان اهم الكفايات التي تميز الاشخاص الاكثر فاعلية ونجاحاً في الحياة هي الوعي الانفعالي والتعاطف والمرونة والتفاؤل والسعادة والقدرة على حل المشكلات والكفاية الاجتماعية والقدرة على اقامة العلاقات الشخصية وضبط الاندفاع وتحمل التوتر (سعيد ، 2008 : 116) ،

وقد اقترح عالم الاجتماع جورج ميد (1934) ان يكون هناك تمييز بين تركيز الانتباه نحو البيئة (الوعي) ، والانتباه الداخلي نحو الذات (الوعي الذاتي) مما يجعل الفرد متمكن من معالجة المعلومات الواردة من البيئة بنجاح (السعدي ، 2018 : 432).

ويحدد حامد زهران مفهوم الذات الى ثلاث مستويات للذات :-

- مفهوم الذات العام :

ويقصد بها التعبيرات التي يعبر بها الشخص عن نفسه ،وهو ادراك الفرد لذاته الواقعية ويضم المفهوم عددًا من مفاهيم الذات مثل مفهوم الذات الاجتماعية ومفهوم الذات الاسرية

- مفهوم الذات المكبوت :

وهو المفهوم الذي يتضمن افكار الفرد المهددة عن ذاته ،والتي تصنع دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد الدفاع ، فدفعت بها من منطقة الشعور الى منطقة اللاشعور .

- مفهوم الذات الخاص :

يعتبر مفهوم الذات الخاص منطقة محرمه لا يستطيع الفرد الكشف عنها ، وهو من اهم المستويات لأنه يختص بالجزء الشعوري السري الشخصي من خبرات الذات ، ومعظمها تكون محرمة او مخجلة وغير مقبولة اجتماعيًا . (زهران ، 1977 : 65)

الا ان ماير رأى ان الوعي الذاتي للافراد يتوزع الى نماذج متنوعة فيما يخص الانتباه الى المشاعر والتعامل معها وكما يلي :

- الوعي بالذات (Self – aware)

ان الوعي بالذات هو الوعي بالحالات المزاجية كما تحدث ، مما يجعل هؤلاء الاشخاص لديهم ثراء فيما يخص حياتهم العاطفية والوجدانية ، وتتنضح لديهم الرؤية لكل انفعالاتهم مما تتفتح لديهم سمات شخصية اخرى وهم على

معرفة تامة بحدودهم ولديهم صحة نفسية جيدة ويمتلكون رؤية ايجابية للحياة ،
وعند اصابتهم بأي حالة مرضية سلبية لا يتوقفون عندها بل لهم القدرة على ان
يتخطوا هذه الحالة السلبية ويخرجون منها بسرعة .

- المنجرف (Engulfed).

ان هؤلاء الافراد تُسيطر عليهم عواطفهم ومشاعرهم وانفعالاتهم ، ويعجزون
عن تخطيها بشكل سليم ، ولا يملكون الوعي الكافي بمشاعرهم لذا فهم مستغرقون
وغيرمدركين لها ، ولا يجتهدون لبذل اي جهد للخروج من المزاج السيء ، ولديهم
الشعور في عدم القدرة للتحكم في حياتهم الوجدانية(علي، 2009 : 60).

نظريات تناولت الوعي الذاتي :-

اولاً : نظرية دوفال وويكلاند (duval & wiclund) النظرية المتبناة في البحث:

قدم كل من دوفال وويكلاند (1972) نظرية في الوعي الذاتي اذ يرون ان اغلب
النظريات والبحوث التي درست مفهوم الذات قد اهملت موضوع الوعي بالذات مما جعلهم
يركزون على ذلك لانهم يعتقدون ان الوعي الذاتي (self - awareness) بوصفه افعالاً
موضوعية كما هو الحال في نظام التغذية الراجعة التي تدفع الفرد الى تغيير الى تغيير
جوانب عديدة في نفسه بحسب مفهومه لما يجب ان يكون صحيحاً قياساً له ، (جنجون ،
2017 : 4) .

ترتبط هذه النظرية بمجالات علم النفس الاجتماعي والتي يمكن تطبيقها بمجالات
اخرى كما يعتقد منظورها وعلى وفق هذه النظرية تجعل الشعور مركزاً نحو الذات ، اذ
تقوم على افتراض رئيس بأن الفرد يمكن ان يُقوم ذاته عندما يركز عليها بوصفها موضوعاً
(الشمري ، 2000 : 33) .

ان الوعي الذاتي عند دوفال وويكلاند لا يمكن ظهوره في غياب تقويم الذات او
تقدير الذات مقابل محكات الصحة والاهداف العقلانية المناسبة واساليب السلوك والصفات
(duval & wiclund, 1972 : 20)

والانسان عندما يكون على درجة عالية من التيقظ لما يفكر فيه ، وفي حالة واعية يدرك فيها ذاته بحيث تكون لديه القدرة على رؤية ذلك بواسطة افعاله وتصرفاته ومدى التزامه بمعايير مجتمعه وثقافته ، بحيث يكون رقيباً لذاته وبيئته بأستمرار على وفق محكات ذاتيه وموضوعية فيظهر عنده نوعاً من التقويم الذاتي لنفسه وبيئته الخارجية (سعيد ، 2008 : 162)

تشير هذه النظرية الى ضرورة التمييز بين حالات الوعي (الذاتي الموضوعي) ، فالوعي الموضوعي يعني ان الفرد يعي بذاته وشعوره بالقوى الخارجية المباشرة الا انه لا يستطيع ان يركز انتباهه على نفسه بوصفه موضوعاً في البيئة ، على حين ان الوعي الذاتي يعني وعي الفرد بنفسه فقط في ما يتعلق بخبرته بنفسه بوصفه مصدراً للادراك والفعل وان هذه المشاعر تمثل جوهر الوعي الذاتي ، حيث ان من الغير ممكن ان يكون تركيز الوعي الذاتي في الوقت نفسه على جانب من الذات او البيئة وان حالات الوعي تتوجه اما الى الداخل او الخارج ، والفرق بينهما يكمن في فهم الظواهر المتنوعة من خلال التقويم الذاتي الناتج عن الانتباه الموجه نحو الذات (: duval & weichlund, 1972)

(1)

ان الوعي من وجهة نظر دوفال وويكلاند هو حالة بناء وتوجيه للسلوك بحيث يعمل عندما يكون انتباه الفرد موجه باتجاه البيئة الخارجية او نحو ذاته (doval & wechlund , 1972 : 17) لذلك كان من افتراضات هذه النظرية هو تركيز الفرد لا بد ان يكون في اتجاه واحد اما نحو جانب الذات او موجه نحو البيئة ، وهذا بطبيعة الحال يولد نوعاً من الغموض النسبي بالوعي في مجالات الخبرات الحياتية الاخرى (, mason 1961 : 27) .

وقد تبنت الباحثة هذه النظرية في دراستها وفي بنائها للمقياس كونها فسرت الوعي بالذات بطريقة ملائمة للمرحلة العمرية للبحث الحالي .

الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوعي الذاتي:

- دراسة هيدز واخرون (2008 header & other) : (الوعي بالذات لدى الاطفال بمرحلة ما قبل المدرسة)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى قدرة الاطفال بمرحلة ما قبل المدرسة وذلك للكشف عن الوعي لديهم بالعواطف والتي هي عنصر عاطفي اجتماعي هام يسهم في زيادة الانتباه النمائي ، حيث استخدمت في هذه الدراسة تقارير الام عن التعبير الوجداني لدى طفلها واستجاباتها لعواطفه ، وكذلك ملاحظة الحديث الوجداني بينهما على مدار عام كامل ، وتضمنت هذه التقارير الوعي الوجداني للسعادة والحزن والغضب ، التي تُعتبر استجابات يومية لدى (78) طفل بمرحلة ما قبل المدرسة ، واطهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالذات فيما يخص انفعال السعادة، اما فيما يخص انفعال الحزن فكان منخفض، كما ان ملاحظة العواطف والتقرير الذاتي تعمل كعناصر مفيدة في وعي الطفل بما يخبره من انفعالات مختلفة (الكتبي، 2017 : 337).

- دراسة نقوى محمد خضير (2018) : (الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بأسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض)

هدفت الدراسة الى قياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض وقياس اسلوب المساعدة لديهم ، ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي ، والسببي)

وتألف مجتمع الدراسة الحالية من اطفال الرياض الحكومية ممن هم بعمر (5 - 6) سنوات مرحلة التمهيدي من كلا الجنسين ومعلمات تلك الرياض ، وبلغت عينة البحث الاساس (400) طفل من كلا الجنسين وللتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي فبلغت القيمة التائية المحسوبة (21، 295) لعينة الذكور اعلى من القيمة الجدولية (96 ، 1) عند مستوى دلالة

(05 ، 0) ودرجة حرية (277) ، وعلى هذا تبين ان الذكور تتمتع بوعي ذاتي للعواطف ولصالح المتوسط الحسابي للعينه لانه اعلى من المتوسط الفرضي اما بالنسبة للاناث فيما ان القيمة التائية المحسوبة (598 ، 42) اعلى من القيمة الجدولية (96 ، 1) عند مستوى دلالة (05 ، 0) ودرجة حرية (321) ان العينة تتمتع بوعي ذاتي للعواطف ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الاناث ، لان المتوسط الحسابي للعينه اعلى من المتوسط الفرضي . (خضير ، 2018 ، الملخص / ك)

الفصل الثالث

(منهجية البحث واجراءاته)

اجراءات البحث:

يتضمن هذا البحث الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد في تحقيق اهداف بحثها الحالي ، وتمثلت في تحديد منهجية البحث واجراءاته ، ومجتمع البحث وعينته ، وإعداد ادوات البحث حيث قامت الباحثة بناء (مقياس الوعي الذاتي) واستخراج الصدق والثبات للمقياس، وكذلك تطبيق المقياس واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

اولاً: منهجية البحث : Methodology Of Research

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعد المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث العلمي ملائمة للواقع الاجتماعي وذلك لفهم ظواهره وسماته ، (قاسم ، 1999 : 60) .

ثانياً: مجتمع البحث: Population Of Research

يقصد بمجتمع البحث " جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثة فيها الى تعميم نتائج البحث عليها" (عودة وملاوي ، 1992 : 71) ، ويتألف

مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض الحكومية التي تتراوح اعمارهم من (4 - 5) سنوات للمرحلتين (الروضة - التمهيدي) ، في محافظة بغداد للعام (2019 - 2020)⁽¹⁾ والبالغ عدد (50388) طفل ، موزعين على الرياض الحكومية التابعة لمديريات تربية بغداد الستة (الكرخ الاولى ، والثانية ، والثالثة) و (الرصافة الاولى ، والثانية ، والثالثة) حيث كانت اعدادهم (25458) ذكور و (24930) اناثاً ، وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

مجموع اطفال الرياض لكل مديرية	اطفال صف الروضة		اطفال صف التمهيدي		عدد المعلمات	عدد الرياض	المديريات العامة لتربية بغداد
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور			
8619	1597	1637	2614	2771	428	28	الرصافة / اولى
14953	2907	2946	4520	4580	471	51	الرصافة /ثانية
6072	1379	1260	1742	1691	147	20	الرصافة / ثالثة
6587	1192	1226	2070	2099	308	32	الكرخ /اولى
8233	1733	1785	2273	2442	329	30	الكرخ / ثانية
5924	1218	1145	1685	1876	206	20	الكرخ / ثالثة
50388	10026	9999	1494	15459	1889	181	المجموع

مجتمع البحث موزع على وفق الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد

(1) حصلت الباحثة على اعداد مجتمع البحث من شعبة الاحصاء التابعة لمديريات تربية بغداد لعام

(2020) وذلك بعد استحصال كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للبنات

وقد حصلت الباحثة على اعداد مجتمع البحث من شعبة الاحصاء التابعة لمديريات
تربية بغداد لعام (2020) وذلك بعد استحصال كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية
التربية للبنات
ثالثاً: عينة البحث :

ان دراسة مجتمع البحث الاصلي كله يتطلب وقتاً طويلاً ، ومجهوداً كبيراً ، وتكاليف
مادية، هذا مما دفع الباحث الى اختيار عينة تضم عدداً من الافراد هم من المجتمع
الاصلي بدلاً من دراسة المجتمع كله (عبيدات وآخرون ، 1986 : 106) .
والعينة "يقصد بها هي طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات
محددة يتم اختيارها بأسلوب محدد من جميع عناصر مفردات الدراسة وبما يساعد على
تحقيق اهداف الدراسة" (عليان ، 2001 : 160) ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة
العشوائية البسيطة حيث تعتبر هذه العينة من ابسط طرق العينات الاحتمالية واكثرها
صدقاً من حيث تمثيلها للمجتمع المسحوبة منه (الشايب ، 56 : 2009)، حيث بلغت
عينة البحث (200) طفلاً وطفلة ، وتم اختيارها من المديريات الستة لتربية بغداد ، وجدول
(2) يوضح ذلك :

جدول (2)

عينة التطبيق الأساسية للمديريات العامة (الستة) لمدينة بغداد

المجموع	عدد الاطفال الاناث الروضة	عدد الاطفال الذكور الروضة	عدد الاطفال الاناث التمهيدي	عدد الاطفال الذكور التمهيدي	أسماء الرياض التي تم اختيارها	اعداد الرياض	المديرية
29	1	1	3	4	البيت العربي	28	الرصافة /1
	2	3	3	4	الاقمار		
	1	1	3	3	الصفاء		
51	1	1	3	4	الشموس	50	الرصافة /2
	2	2	3	3	المروج		
	3	3	3	3	الربيع		
	3	3	3	3	الياسمين		
	1	1	3	3	الشروق		
27	1	1	3	3	الفردوس	18	الرصافة /3
	1	1	3	3	السندباد		
	2	2	3	4	عطر الورد		
30	2	2	3	4	الوفاء	32	الكرخ /1
	1	1	3	4	العامرية		
	1	1	4	4	الداودي		
39	1	1	4	4	الغفران	30	الكرخ /2
	1	1	4	4	المصطفى		
	1	1	4	4	الزهور		
	1	1	3	4	البنفسج		
24	2	2	4	4	الكاظمية	20	الكرخ /3
	2	2	4	4	الأسكان		
200	30	30	66	74	20	167	المجموع

رابعاً : أداة البحث :

لما كان البحث يهدف الى معرفة الوعي الذاتي لدى طفل الرياض ، لذا تطلب ذلك توافر اداة تتوافر فيهما كل الخصائص السيكومترية بغية تحقيق اهداف البحث ، فيما يلي توضيح لذلك :

اولاً : مقياس الوعي الذاتي :-

بعد اطلاع الباحثة على الاطر النظرية والدراسات السابقة والادبيات الخاصة بالموضوع ، وبناءً على نظرية ويكلاند (1972) التي ترى ان الوعي الذاتي قد يكون موجه نحو البيئة او نحو ذاته ، قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي الذاتي فتضمن (13) فقرة هي عبارة عن مواقف مصورة يتم عرضها على الاطفال فيجيب الطفل عنها بنفسه ويتكون من قسمين (داخلي ، خارجي) بواقع (0-1) اذ تمثل درجة (1) اذا كانت الاجابة للموقف الداخلي ودرجة (1) للاجابة للموقف الخارجي .

الصدق : Validity

ان الاختبار الصادق يستند الى مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وعلى ما يطبق ، ويقدر عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار (Ebel,1972,p555) .

الصدق الظاهري : Face Validity

يستعمل الصدق الظاهري عادة في الاختبارات غير المقننة ، ويعد المظهر العام للاختبار اي الاطار الخارجي له ، ويشمل نوع المفردات ، كيفية صياغتها ووضوحها ، ودرجة موضوعيتها" (داود وانور ، 1990 : 119 - 120) ومن اجل تقدير صدق الاداة ظاهرياً ، ولبيان صلاحية الفقرات تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في رياض الاطفال وعلم النفس والقياس والتقويم ملحق (3) لتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة وبعد اطلاعهم على المقياس ، تمت الموافقة على جميع الفقرات وحصلت نسبة اتفاق (100%) دون اجراء اي تعديل.

التطبيق الاستطلاعي :

طبقت الباحثة المقياس على مجموعة من الاطفال بلغ عددهم (30) طفلاً وطفلة من روضة الزهور ، وذلك للتعرف على مدى وضوح المواقف بالنسبة للاطفال ومدى ملائمة الوقت المخصص لهم للاستجابة ، وبعد اجراء التطبيق على العينة الاستطلاعية تبين انه اغلب الفقرات والصور كانت مفهومة وواضحة بالنسبة للاطفال كما وبلغ وقت الاجابة (10) دقائق .

التحليل الاحصائي :-

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية في بناء المقاييس ، حيث يكشف لنا التحليل الاحصائي عما اذا كانت الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه (الكبيسي ، 1987 : 164)

أ- القوة التمييزية للفقرات :-

تعني القوة التمييزية هي "قدرة الفقرة على التمييز بين افراد العينة ، اي ان الفقرة الصادقة في القياس الهدف المراد قياسه دليل قوة تميز بين الافراد" (ابراهيم ، 1999 : 133) ، حيث طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (200) طفل وطفلة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الرياض الحكومية التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد ، وان الغرض من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (ebele , 1972 : 392) وتم حساب الدرجات التي تضمنتها عينة التحليل الاحصائي تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة ، ومن ثم اختيار المجموعة المتطرفة العليا من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس بنسبة (27 %) والمجموعة المتطرفة الدنيا في المقياس بنسبة (27 %) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبهذا بلغ مجموع الاستثمارات (200) استمارة و (15) فقرة ، وتم تمييز

فقرات الوعي الذاتي بأستعمال مربع كاي ، وبمستوى دلالة (0, 05) وكما هو موضح في جدول (3) الاتي :

جدول (3)

تمييز فقرات مقياس الوعي الذاتي بأستعمال مربع كاي

الدالة 0,05	قيمة فاي المحسوبة	قيمة كاي المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
			(1)	(0)	(1)	(0)	
دالة	0,28	8,64	46	8	54	0	1
دالة	0,66	46,67	5	49	40	14	2
دالة	0,63	42,82	17	37	50	4	3
دالة	0,40	17,02	30	24	49	5	4
دالة	0,47	23,34	29	25	51	3	5
دالة	0,20	4,29	44	10	51	3	6
دالة	0,20	4,15	50	4	54	0	7
دالة	0,26	7,49	47	7	54	0	8
دالة	0,24	6,35	48	6	54	0	9
دالة	0,40	17,02	30	24	49	0	10
دالة	0,47	23,34	29	25	51	0	11
دالة	0,30	9,82	45	9	54	0	12
دالة	0,28	8,45	40	14	51	0	13

ب- صدق الفقرات (علاقة درجة الفقرة بالدرجة للكلية للمقياس):

ان هذا الاسلوب له علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفين ، وانه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي يكون تضمينها في المقياس يزيد من امكانيته ليصبح اكثر تجانساً (125 : 1979 , allen) ، وصدق الفقرات هو دليل على قدرة تلك الفقرات على قياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس (عبد الله ، 2014 :

97) ، وتم ايجاد علاقة ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية حيث استعانت الباحثة بعينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طفلاً وطفلة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكما هو موضح في جدول (4) الاتي :-

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0,46	دالة
2	0,43	دالة
3	0,54	دالة
4	0,38	دالة
5	0,43	دالة
6	0,29	دالة
7	034	دالة
8	0,41	دالة
9	0,34	دالة
10	0,35	دالة
11	0,26	دالة
12	0,30	دالة
13	0,32	دالة

تبين من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (05 ، 0) ودرجة حرية (198) ، حيث كانت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط اعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (96,1) .

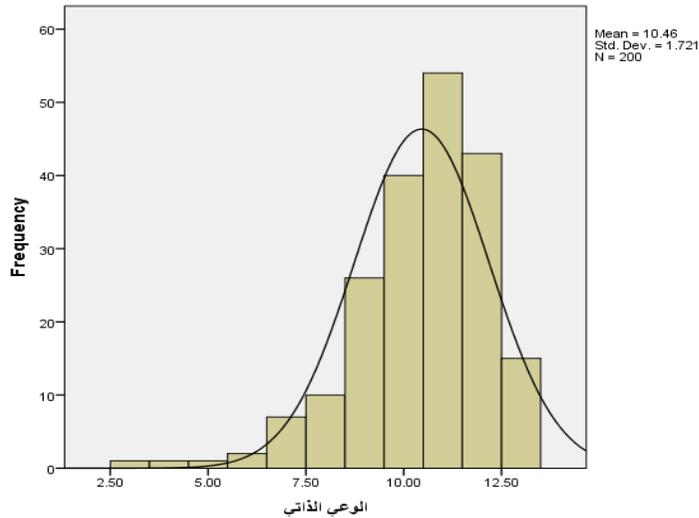
ث- الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس (الوعي الذاتي):

ان حساب الخصائص الإحصائية والوصفية لدرجات اجابة عينة البحث كما يوضحه جدول (5) والشكل (1) ، تبين ان درجات افراد العينة على مقياس الوعي الذاتي اقرب الى التوزيع الاعتمالي .

جدول (5)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الوعي الذاتي

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	Mean	10,46	5	Skewness	-1.13
2	Median	11	6	Kurtosis	2.19
3	Mode	11	7	Minimum	3
4	Std.Dev	1,72	8	Maximum	13



شكل (1)

الخصائص السايكومترية لمقياس الوعي الذاتي

ثبات المقياس :

يجب توافر الثبات في المقاييس ، لكي تكون صالحة للاستعمال (الامام ، 1990 : 143) ، يقصد به الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار ، او مدى الاتساق في علامة الفرد اذا مر في الاختبار نفسه في مرات عديدة بنفس الظروف (النجار ، 2010: 296) ، ويتصف المقياس بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها المقياس على المجموعة نفسها ، وان الغرض من حساب الثبات هو معرفة اخطاء المقياس لذا تم التحقق من ثبات مقياس الوعي الذاتي بطريقة ثبات كيوذر ريتشاردسون وقد بلغ (751) وهو معامل ثبات جيد :

Reliability Statistics

	N of Items
.751	13

التطبيق النهائي :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس البحث (الوعي الذاتي) على عينة البحث الاساس البالغة (200) طفل وطفلة من الرياض الحكومية بجانبها (الكرخ- الرصافة) ، وقد وضحت الباحثة للأطفال تعليمات المقياس
الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS استخدام مربع كاي لتمييز فقرات لمقياس الوعي الذاتي والفنون التشكيلية .
معامل الارتباط بيرسون لبيان علاقة الفقرات بالدرجة الكلية .
استخدام ثبات كيوذر- ريتشاردسون (20) في تقدير ثبات مقياس الوعي الذاتي والفنون التشكيلية .
الاختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياسيين الوعي الذاتي والفنون التشكيلية .

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في المقياسيين حسب متغير المرحلة .

الفصل الرابع

(نتائج البحث ومناقشتها)

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وفقاً للاطار النظري والدراسات السابقة :

الهدف الاول : التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى اطفال الرياض :

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة في التطبيق النهائي لمقياس الوعي الذاتي، وبالغلة (200) طفلاً وطفلة ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (10,46)، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (6,5) ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (3,53) هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (199) ولصالح عينة البحث ، وجدول (9) يوضح ذلك

جدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي

الذاتي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	10,46	1,72	6,5	32,53	1,96	199	دال

يشير الجدول (9) الى ان اطفال الرياض لديهم الوعي ذاتي ، وتفسر الباحثة ذلك ان الوعي الذاتي لدى اطفال الرياض يتطور باكتسابه للخبرات من الروضة او من الاسرة، فالتعرض للمواقف تجعل الطفل يزداد وعياً بذاته ، وذلك من خلال اكتشافه الحقيقي للبيئة. الهدف الثالث : التعرف الى الفروق الدالة احصائياً في مستوى الوعي الذاتي وفقاً لمتغير المرحلة :

وللتعرف على الفروق بين الاطفال (روضة - تمهيدي) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واستخرج المتوسط الحسابي لمرحلة التمهيدي والبالغ (10,47) وبانحراف معياري (1,66) اما المتوسط الحسابي لاطفال مرحلة الروضة فقد بلغ (10,43) بانحراف معياري (1,93) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,15) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (198) عند مستوى دلالة (0,05) ، وجدول (11) يوضح ذلك

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في الوعي الذاتي حسب متغير المرحلة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تمهيدي	151	10,47	1,66	0,15	1,96	198	غير دال عند 0,05
روضة	49	10,43	1,93				

يفسر ذلك انه ليس هناك فراق دال احصائياً ، كون القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية البالغة (1,96) ، وتفسر ذلك بأن الخبرات التي يتعرض لها الاطفال في الروضة والتمهيدي ربما تكون متشابهة .

التوصيات:-

- 1- على معلمات الرياض الاستمرار في التعلم والاطلاع على كلّ ما هو جديد من طرق التعلم، وذلك لتطوير القدرات بما يتناسب مع التطورات الحاصلة في البيئة.
- 2- التوجيه ومن خلال وزارة التربية على تعزيز ثقة الطفل بنفسه من خلال تطوير الأنشطة التعليمية المقدمة له .

المقترحات:

- بناء برنامج تنمية الوعي الذاتي في رياض الاطفال .

المصادر العربية:

- الحاروني ، فاطمة مصطفى ، (1969) ، خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية ، مطبعة السعادة ، ط 3 ، مصر
- الخرافي ، تقوى محمد خضير ، (2017) ، الوعي الذاتي بالعواطف والاندماج مع الاخرين وعلاقته بأسلوب المساعدة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .
- السعدي ، د . رحاب عارف ، (2018) ، التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الاحصائيين الاجتماعيين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين ، جامعة الاستقلال ، كلية العلوم الانسانية ، قسم علم النفس ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، اريحا ، فلسطين .
- الشايب ، عبد الحافظ ، (2009) ، اسس البحث التربوي ، ط1 ، دار وائل للنشر .
- الشمري ، كريم عبد ساجد ، (2000) وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

- جنجون ، محمد زهير ، (2017) ، الوعي الذاتي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم في المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد/ 35 .
- زهران ، حامد عبد السلام ، (1977) علم النفس والطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب ، القاهرة .
- سعيد ، سعاد صابر ، (2008) ، سيكولوجية التفكير والوعي بالذاتي ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .
- صالح ، قاسم حسين ، (1988) ، الشخصية بين التنظير والقياس ، د ط ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي.
- عبيدات ، ذوقان ، و عدس ، عبد الرحمن ، (1985) ، البحث العلمي مفهومه، اساليبه ، ادواته ، دار الفكر للنشر ، الاردن .
- علي ، مصطفى حسن ، (2000)، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة للشؤون المطابع الامبرية، د.ط.
- علي ، ايمان عباس ، (2009) ، الذكاء العاطفي ، مكتبة المورد ، دمشق الحلبوني ، مكتبة
- عودة ، احمد سليمان ، وملكاوي ، فتحي حسن ، (1992) ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته) ، دار النشر اللبنانية .
- قاسم ، محمد محمد ، (1999) ، المدخل الى مناهج البحث العلمي ، ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- قاسم ، نادر فتحي ، و أ . سعيد ، عوشة محمد ، (2017) ، الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الثامن عشر .

- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، (1994) ، وزارة التربية والتعليم ، د ط ، مصر .
- ناجي ، محمود ناجي ، و بدري ، تقى ، (2016) ، الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 4 .

المصادر الاجنبية:

- Ebel, R. L. (1972) , Essential of , Education , measurement New jersy , Engle wood Gliffs , prentice Hule , Inc, USA.
- Academic press : new york .
- Duval , S and wechlund , RA (1972) : atheory of objective self Awareness
- Mason , R E (1961) Intemal percep and bodily functioning , new york : international universe .
- Mead , G . H (1956) , the social psghology of George .
- Rochat , b . (2003) : six levels of puplic self consciousness as they unfold early in lif , jouran al of consciousness and cognition .